mroftalp htehaB ni knil muideM

36 - الحديث الرابع والستون من كتاب بهجة قلوب الأبرار للشيخ السعدي - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الحديث الرابع والستون عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:00:02

ما انزل الله داء الا انزل له شفاء رواه البخاري قال الشيخ السعدي رحمه الله في شرحه الانزال هنا بمعنى التقدير ففي هذا الحديث اثبات القضاء والقدر واثبات الاسباب وقد تقدم ان هذا الاصل العظيم ثابت بالكتاب والسنة - 00:00:31

ويؤيده العقل والفطرة فالمنافع الدينية والدنيوية والمضار كلها بقضاء الله وتقديره قد احاط بها علما وجرى بها قلمه ونفذت بها مشيئته ويسر العباد لفعل الاسباب التي توصلهم الى المنافع والمضار - 00:01:07

فكل ميسر لما خلق له من مصالح الدين والدنيا ومضارهما والسعيد من يسره الله لايسر الامور واقربها الى رضوان الله واصلحها لدينه ودنياه والشقي من انعكس عليه الامر وعموم هذا الحديث يقتضي ان جميع الامراض الباطنة والظاهرة - 00:01:42

لها ادوية تقاومها تدفع ما لم ينزل وترفع ما نزل بالكلية او تخففه وفي هذا الترغيب في تعلم طب الابدان كما يتعلم طب القلوب وان ذلك من جملة الاسباب النافعة - 00:02:22

وجميع اصول الطب وتفاصيله شرح لهذا الحديث لان الشارع اخبرنا ان جميع الادواء لها ادوية فينبغي لنا ان نسعى الى تعلمها وبعد ذلك الى العمل بها وتنفيذها وقد كان يظن كثير من الناس ان بعض الامراض ليس له دواء كالسل ونحوه - 00:02:53

وعندما ارتقى علم الطب ووصل الناس الى ما وصلوا اليه من علمه عرف الناس مصداق هذا الحديث وانه على عمومه واصول الطب تدبير الغذاء بالا يأكل حتى تصدق الشهوة وينهظم الطعام السابق هضاما تاما - 00:03:33

ويتحرى الانفع من الاغذية وذلك بحسب حالة الاقطار والاشخاص والاحوال ولا يمتلئ من الطعام امتلاء يضره مزاولته والسعي في تهظيمه بل الميزان قوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ويستعمل الحمية عن جميع المؤذيات في مقدارها او في ذاتها او في وقتها - 00:04:06

ثم ان امكن الاستفراغ وحصل به المقصود من دون مباشرة الادوية فهو الاولى والانفع فان اضطر الى الدواء استعمله بمقدار وينبغي الا يتولى ذلك الا عارف وطبيب حادق واعلم ان طيب الهواء ونظافة البدن والثياب - 00:04:52

والبعد عن الروائح الخبيثة خير عون على الصحة وكذلك الرياضة المتوسطة فانها تقوي الاعضاء والاعصاب والاوتار وتزيل الفضلات وتهضم الاغذية الثقيلة وتفاصيل الطب معروفة عند الاطباء ولكن هذه الاصول التي ذكرناها يحتاج اليها كل احد - 00:05:27

وصح عنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم الشفاء في ثلاث شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وفي الحبة السوداء شفاء من كل داء العود الهندي فيه سبعة اشفية - 00:06:11

يصعط من العذرة ويلد من ذات الجنب الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء رخص في الرقية من العين والحمة والنملة واذا استغسلتم من العين فاغسلوا ونهى عن الدواء الخبيث وامر بخضاب الرجلين لوجعهما - 00:06:41